مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

ضغوط ترامب القصوى على إيران وتأثيرها على وضع الطاقة في العراق

الكاتب: آروين خادم مولا

المصدر: موقع ديبلوماسي ايراني/ نشر بتاريخ 29 آذار 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

ضغوط ترامب القصوى على إيران وتأثيرها على وضع الطاقة في العراق

ترجمة و تحرير : مركز المنبر للدراسات و التنمية المستدامة

الكاتب: آروين خادم مولا

المصدر: موقع ديبلوماسي ايرانى/ نشر بتاريخ 29 آذار 2025 [1].

منعت الولايات المتحدة استيراد الكهرباء من إيران إلى العراق عشية بدء فصل الصيف، الأمر الذي أثار مخاوفاً من احتمال منع تصدير الغاز الإيراني إلى العراق أيضاً. وفي حال حصول ذلك فمن المتوقع أن يؤدي وقف استيراد الغاز من إيران إلى فقدان العراق أكثر من 30% من قدرته على توليد الكهرباء.

في سياساتها العامة، وخاصةً في السنوات الأخيرة، أخذت الحكومة العراقية دائماً الاعتبارات الأمريكية بعين الاعتبار أكثر من الاعتبارات الإيرانية. ومع ذلك، تصرفت الحكومة بطريقة لم تُثر الكثير من الغضب أو القلق في طهران.

في 4 من شباط/ فبراير من هذا العام، وقّع ترامب أمراً تنفيذياً يوجه المسؤولين الأمريكيين بقطع جميع الطرق التي تؤدي إلى حصول إيران على "سلاح نووي" ومواجهة الوجود الإيراني في الشرق الأوسط. في الواقع، يهدف الضغط الأمريكي على العراق إلى إضعاف الاقتصاد الإيراني. ومع ذلك، تُشير السفارة الأمريكية في العراق إلى أن إيران تزود العراق بنحو 4% فقط من احتياجاته من الكهرباء. والسؤال الأهم هو: هل ستجبر الولايات المتحدة العراق على التوقف عن استيراد الغاز الطبيعي من إيران؟.

يستورد العراق سنوياً نحو 3 مليارات دولار من الغاز الطبيعي من إيران، وهو ما يُستخدم لتشغيل محطات الطاقة في البلاد. ومع ذلك، شهدت إمدادات الطاقة الإيرانية للعراق انخفاضاً كبيراً في الأشهر الأخيرة، ممّا يثير القلق بشأن قدرة العراق على تلبية احتياجاته من الطاقة.

وتشير التقديرات إلى أن رفع الإعفاءات سيؤدي إلى توقف واردات الكهرباء الإيرانية، التي تعادل 4% من استهلاك العراق من الكهرباء. ورغم أن هذا الرقم قد يبدو صغيراً، إلاّ أن أي تخفيض في الإمدادات قد يكون له تأثير كبير، خاصةً في ظل نقص الكهرباء في العراق وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، بالإضافة إلى اقتراب موعد الانتخابات الوطنية العراقية في خريف العام الجاري.

[1] فشار حداكثرى ترامپ عليه ايران
پيروى كج دار و مريز عراق از سياست‌هاى آمريكا
http://irdiplomacy.ir/fa/news/2031928/%D9%BE%DB%8C%D8%B1%D9%88%DB%8C-%DA%A9%D8%AC-%D8%AF%D8%A7%D8%B1-%D9%88-%D9%85%D8%B1%DB%8C%D8%B2-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D8%B2-%D8%B3%DB%8C%D8%A7%D8%B3%D8%AA-%D9%87%D8%A7%DB%8C-%D8%A2%D9%85%D8%B1%DB%8C%DA%A9%D8%A7

في الظرف الراهن، يعمل العراق على زيادة إنتاج الطاقة المحلية وتنويع مصادر إمدادات الكهرباء من دول مثل الأردن والمملكة العربية السعودية.

وفقاً لتقارير اقتصادية موثوقة، فإن إيجاد بديل للغاز الإيراني سيستغرق حوالي ثلاث سنوات. ومن المتوقع أن تؤدي نهاية عقد استيراد الغاز من إيران إلى تبعات سلبية كبيرة، سيما وأن جزءاً كبيراً من قدرة توليد الكهرباء في العراق يعتمد على الغاز المستورد.

في إطار الخطط التعويضية والبديلة التي تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها لتنفيذها لتعزيز وضع الطاقة في العراق، تعمل وزارة النفط العراقية بمساعدة خبراء أمريكيين على زيادة طاقة إنتاج النفط والغاز. تهدف هذه الخطة، التي تتألف من خمس نقاط ، إلى الوصول إلى إنتاج ستة ملايين برميل نفط يومياً بين عامي 2028 و2029.

كما تشمل المشاريع الأمريكية الحالية في قطاع الإستخراج مشروع تطوير الغاز المتكامل في حقل أرطاوي، بالإضافة إلى مشاريع أخرى لتطوير أربعة حقول نفطية مهمة في كركوك. حالياً، تتحمل شركات الاستكشاف مسؤولية سبعين بالمئة من الأنشطة التشغيلية.

علاوةً على ذلك، حصل تحالف "اللؤلؤة"، الذي يتألف من شركة "دانة غاز" الإماراتية وشركتها التابعة "هلال أويل"، على حق استغلال حقليّ "كورمور" و "جمجمال"، اللذيّن يُعتبران من أكبر حقول الغاز في العراق.

ووفقاً للتقارير، فإن التأكيد على هذه النقطة السلبية سيكون مضيّعة للوقت، لأن ممر الطاقة الذي تُشكّلَه إيران والعراق وتركمانستان يمثل آفاقاً حيوية في قطاع الطاقة، خاصةً فيما يتعلق بعلاقات هذه الدول الثلاث مع أوروبا، فقد ضغطت روسيا مؤخراً على تركمانستان للسماح لها بتصدير غازها إلى الصين بدلاً عن أوروبا، وذلك تماشياً مع دعم موسكو لسياسات الضغط القصوى التي ينتهجها ترامب ضد طهران. في المقابل، قد ينسحب العراق تدريجياً من هذا المشروع لصالح ترامب.

وبينما تستمر اللعبة السياسية والمصالح الوطنية بين القوى الكبرى، لا تزال هناك العديد من الأسئلة بلا أجوبة تتعلق بالعلاقات بين طهران وموسكو وإدارة ترامب. ومن لا يستمع إلى النصائح في هذا السياق قد يواجه عواقب وخيمة.

***